

## بسم الله الرَّحْمَان الرَّحِيم

- حضرة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود،
- أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
- معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،
- أصحاب المعالي والسعادة،

يسعدني وتونس تترأس القمة العربية الثلاثين، أن أجدد باسم المجموعة العربية الإعراب عن فائق الامتنان والتقدير لحضرة خادم الحرمين الشريفين وللمملكة العربية السعودية الشقيقة على ما حظينا به من كرم ضيافة وحسن وفادة منذ حلولنا بهذه الأرض المباركة، مكة المكرمة، مهبط الوحي وقبلة المسلمين. وأن أتقدم إلى حضرته بخالص الشكر على مبادرته بالدعوة لتنظيم هذه القمة، وعلى ما وفّرت لها المملكة من ظروف النجاح.

ونحن على ثقة أنّ المملكة ستُسهمُ برئاستها لهذه الدورة  
في إعطاء دفع جديد للعمل الإسلامي المشترك، ومزيد توثيق  
عُرى التّضامن بين بلداننا وشعوبنا.

---

إنّ تسوية القضايا المُدرّجَة على جدول أعمال قمّتنا  
هذه، خاصة المتعلقة بالأوضاع السائدة في منطقتنا العربية،  
وفي مُقدّمها القضية الفلسطينية العادلة إلى جانب الأزمات  
القائمة في ليبيا وسوريا واليمن، تُمثّل مدخلاً رئيسياً لإعادة  
الأمن والاستقرار إلى عموم المنطقة وكذلك لتوطيد مُقوّمات  
السّلم والأمن الدوليين، فضلا عن إسهامها في خدمة بقية  
قضايا العالم الإسلامي.

---

ومن هذا المنطلق، فإنّها تستدعي منا جميعاً دُولاً  
وشُعباً عربية وإسلامية، مزيد تضافر جهودنا وإحكام  
التنسيق بيننا، سواء على مستوى منظمّة جامعة الدول  
العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، أو في تفاعلنا مع المنظمات

الإقليمية والدولية الأخرى، لدفع مسارات تسوية هذه القضايا وتخليص بلداننا من تداعياتها الخطيرة على مختلف المستويات، ولا سيما تأثيراتها المباشرة في تغذية تيارات الإرهاب والتطرف وتعطيل التنمية واستنزاف طاقات بلداننا ومقدّراتها.

---

وقد حرصنا أثناء أشغال القمة العربية الثلاثين المنعقدة بتونس ومن خلال "إعلان تونس" الصادر عنها، على تأكيد هذا التوجه وتمهئة الأرضية لمرحلة جديدة من العمل المشترك بيننا، إيماناً مناّ بوحدة المصير وأهمية التعاون والتضامن في عالمٍ باتت التكتلات القويّة والمُتماسكة، سِمَتَهُ الأبرز.

---

وعلى هذا الأساس، وباعتبار أهمية البُعد الإسلامي في مقومات هُويّتنا وسياساتنا الخارجية، فإنّه من الطبيعي أن تَحْرِصَ الدّول العربية على المشاركة الفاعلة في اجتماعات منظماتنا والانخراط في مختلف برامج عملها، وفي كلّ الجهود والمبادرات الرامية إلى خدمة القضايا العربية والإسلامية وتعزيز مقوّمات الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كما أن تونس المُعتزّة بانتماها العربي والإسلامي،  
تعملُ جاهدةً على مواصلة الإسهام في توثيق علاقات التعاون  
والتنسيق بين بلداننا، بما يُساعد على إعطاء زخمٍ أكبر  
لمواقفنا وتحركاتنا على الصّعيد الدّولي، وبما يخدم قضايانا  
المشتركة ويَدعّم جهودنا في مكافحة الإرهاب ويُساهم في تعزيز  
علاقات التعاون والتكامل بيننا.

حضرة خادم الحرمين الشريفين،  
أصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الوفود،

إننا مدعوّون إلى مواصلة العمل في كنف التضامن  
وبنفس العزم، من أجل بناء موقف عربي إسلامي متين  
ومُتماسك، قادر على مواجهة التحدّيات وتخليص المنطقة من  
أسباب ومظاهر التوتر والانقسام والنزاعات الطائفية  
والمذهبية، وتعزيز أمنها واستقرارها.

نتمنّى النّجاح لِقِمَّتِنَا هذه، ونَدعو الله أن يُسدّد خطانا  
ويُوفّق جهودنا لما فيه خيرٍ ومصلحةً بُلداننا وشُعوبنا.  
والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.